JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
https://jaspss.com
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (156)
2026-8-17

بحث بعنوان

التحديات التي تواجه حارس البلدية وطرق التعامل معها

اعداد

حسين عبد القادر محمد الحشاش

حارس

بلدية معان الكبرى

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (156)
2026-8-17
https://jaspss.com

الملخص

يتناول هذا البحث موضوع التحديات التي تواجه حارس البلدية في أداء مهامه اليومية، ويُعدّ حارس البلدية من العناصر الأساسية في منظومة العمل البلدي، إذ يقع على عاتقه مسؤولية الحفاظ على النظام العام، ومراقبة المرافق العامة، وتنفيذ اللوائح والتعليمات البلدية. وقد سعى الباحث من خلال هذا البحث إلى تحديد أبرز التحديات المهنية والتنظيمية والاجتماعية والنفسية التي تعترض حارس البلدية أثناء تأديته لواجباته، فضلاً عن استعراض الطرق والآليات الفعّالة للتعامل مع هذه التحديات والتغلّب عليها. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في استعراض الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

وقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها: أن حارس البلدية يواجه تحديات متعددة تشمل نقص التدريب والتأهيل، وضعف الإمكانيات المادية واللوجستية، والتعرّض للاعتداءات اللفظية والجسدية من قِبل بعض المواطنين، وغياب الغطاء القانوني الكافي لحمايته، إضافة إلى الضغوط النفسية الناتجة عن طبيعة العمل الميداني. كما قدّم البحث مجموعة من التوصيات العملية التي تهدف إلى تحسين بيئة العمل لحارس البلدية، وتعزيز قدراته المهنية، وتوفير الحماية القانونية والمؤسسية اللازمة له، بما يضمن أداءً أفضل للخدمات البلدية وتحقيق الصالح العام.

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (156)
2026-8-17
https://jaspss.com

Abstract

This research addresses the challenges faced by municipal guards in performing their daily duties. Municipal guards are essential elements of the municipal work system, responsible for maintaining public order, monitoring public facilities, and enforcing municipal regulations and instructions. The researcher sought to identify the most prominent professional, organizational, social, and psychological challenges encountered by municipal guards while performing their duties, as well as to explore effective methods and mechanisms for addressing and overcoming these challenges. The research employed a descriptive-analytical approach to review relevant theoretical literature and previous studies.

The research concluded with several key findings, most notably that municipal guards face numerous challenges, including inadequate training and qualifications, limited material and logistical resources, exposure to verbal and physical abuse from some citizens, a lack of sufficient legal protection, and psychological stress stemming from the nature of fieldwork. The research also presented a set of practical recommendations aimed at improving the working environment for municipal guards, enhancing their professional capabilities, and providing them with the necessary legal and institutional protection, thereby ensuring better municipal services and the achievement of the public good.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (156)
2026-8-17

المقدمة

تُعدّ البلديات من أهم المؤسسات الحكومية التي تُعنى بتقديم الخدمات العامة للمواطنين، والحفاظ على النظام العمراني والبيئي والاجتماعي في المدن والقرى. وفي هذا السياق، يبرز دور حارس البلدية كخطّ دفاع أول عن الممتلكات العامة والمرافق البلدية، وكحلقة وصل مباشرة بين المؤسسة البلدية والمجتمع المحلي. فالأمن البلدي ليس مجرد وظيفة روتينية، بل هو منظومة متكاملة تتطلب من القائم عليها مهارات متعددة تشمل اليقظة، والقدرة على التواصل، ومعرفة القوانين واللوائح، والقدرة على التعامل مع المواقف الطارئة والمتغيرة.

ومع التوسع العمراني المتسارع، وزيادة الكثافة السكانية، وتنوّع الأنشطة التجارية والصناعية، تتضاعف المسؤوليات الملقاة على عاتق حارس البلدية، وتتزايد التحديات التي تواجهه يومياً. فلم تعد مهمة الحارس تقتصر على حراسة مبنى أو مراقبة بوابة، بل امتدت لتشمل متابعة المخالفات، وتنظيم الأسواق، ومراقبة البناء العشوائي، والتعامل مع حالات الطوارئ، والتعاون مع الأجهزة الأمنية الأخرى. هذا التوسع في المهام لم يواكبه بالضرورة تطوير في التدريب، أو تحسين في ظروف العمل، أو تعزيز في الصلاحيات القانونية، مما خلق فجوة واضحة بين المطلوب من حارس البلدية والمتاح له من إمكانيات.

وانطلاقاً من أهمية هذا الموضوع وحيويته، يأتي هذا البحث ليسلّط الضوء على التحديات التي تواجه حارس البلدية بمختلف أبعادها المهنية والتنظيمية والاجتماعية والنفسية، وليبحث في السبل الكفيلة بالتعامل مع هذه التحديات ومعالجتها. ويأمل الباحث أن يسهم هذا البحث في إثراء المكتبة العربية بدراسة متخصصة في هذا المجال، وأن يقدم توصيات عملية يمكن أن تستفيد منها المؤسسات البلدية وصنّاع القرار في تحسين أوضاع حراس البلدية وتعزيز فاعليتهم.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (156)
2026-8-17

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في أن حارس البلدية يواجه مجموعة متشابكة ومتزايدة من التحديات التي تعيق أداءه لمهامه على الوجه الأمثل، وتؤثر سلباً في مستوى الخدمات البلدية المقدَّمة للمجتمع. فعلى الرغم من الدور المحوري الذي يلعبه حارس البلدية في الحفاظ على النظام العام وحماية الممتلكات العامة وتنفيذ الأنظمة، إلا أنه يعمل في كثير من الأحيان في ظروف صعبة تفتقر إلى الدعم المؤسسي الكافي، والتدريب المستمر، والتجهيزات اللازمة، والحماية القانونية الفعّالة. ويتعرض حارس البلدية يومياً لمواقف صعبة تشمل الاعتداءات من قِبل المخالفين، وضغوط العمل المتواصلة، وضعف الحوافز المادية والمعنوية، وغياب التقدير المجتمعي لدوره.

وتكمن خطورة هذه المشكلة في أن استمرار هذه التحديات دون معالجة يؤدي إلى تدني مستوى الأداء الوظيفي لحارس البلدية، وزيادة معدل التسرب الوظيفي، وضعف الانتماء المؤسسي، مما ينعكس في النهاية على جودة الخدمات البلدية وأمن المجتمع. كما أن غياب الدراسات الأكاديمية المتخصصة التي تتناول هذا الموضوع بشكل منهجي وشامل يُسهم في استمرار تجاهل هذه المشكلة وعدم وضع حلول جذرية لها. ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس: ما التحديات التي تواجه حارس البلدية في أداء مهامه، وما الطرق الفعّالة للتعامل معها؟

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (156)
2026-8-17

أهداف البحث

1. التعرف على التحديات المهنية والتنظيمية التي تواجه حارس البلدية أثناء تأديته لمهامه اليومية، بما في ذلك نقص التدريب، وضعف الإمكانيات، وغياب الصلاحيات الواضحة.

2. تحديد التحديات الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها حارس البلدية، مثل الاعتداءات اللفظية والجسدية، وضغوط العمل، وضعف التقدير المجتمعي لدوره.

3. تحليل الإطار القانوني والتنظيمي المنظم لعمل حارس البلدية، وبيان أوجه القصور فيه التي تحول دون أداء مهامه بكفاءة.

4. استعراض التجارب والممارسات الفضلى في التعامل مع تحديات حراس البلدية على المستويين المحلي والدولي، واستخلاص الدروس المستفادة منها.

5. تقديم توصيات عملية ومقترحات تطبيقية للمؤسسات البلدية وصنّاع القرار لتعزيز قدرات حارس البلدية وتحسين بيئة عمله وتوفير الحماية اللازمة له.

أهمية البحث

تكمن الأهمية النظرية لهذا البحث في أنه يتناول موضوعاً لم يحظَ بالاهتمام البحثي الكافي في المكتبة العربية، على الرغم من حيويته وأثره المباشر في جودة الحياة الحضرية وأمن المجتمعات المحلية. فالدراسات التي تناولت العمل البلدي ركّزت في معظمها على الجوانب الإدارية والتخطيطية، وأهملت إلى حدٍّ كبير الجانب المتعلق بالعنصر البشري الميداني المتمثل في حارس البلدية. ويُسهم هذا البحث في سدّ هذه الفجوة المعرفية

من خلال تقديم تحليل شامل ومتكامل للتحديات التي يواجهها حارس البلدية، وتأصيل نظري لمفهوم الأمن البلدي ودوره في التنمية المستدامة. كما يفتح البحث آفاقاً أمام الباحثين لإجراء دراسات ميدانية تطبيقية تتناول هذا الموضوع بعمق أكبر.

أما الأهمية التطبيقية للبحث فتتجلى في أنه يقدم توصيات ومقترحات عملية قابلة للتنفيذ يمكن أن تستفيد منها البلديات والجهات المعنية في تطوير منظومة العمل البلدي وتحسين أوضاع حراس البلدية. كما أن نتائج البحث يمكن أن تُسهم في صياغة سياسات تدريبية وتأهيلية أكثر فاعلية، واقتراح تعديلات تشريعية تعزز من صلاحيات حارس البلدية وتوفر له الحماية القانونية اللازمة. فضلاً عن ذلك، فإن البحث يُسهم في تسليط الضوء على الدور الحيوي لحارس البلدية، مما قد يُسهم في تغيير النظرة المجتمعية السلبية تجاه هذه المهنة، وتعزيز الاحترام والتقدير للعاملين فيها.

أسئلة البحث

1. ما أبرز التحديات المهنية والتنظيمية التي تواجه حارس البلدية في أداء مهامه؟
2. ما التحديات الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها حارس البلدية؟
3. ما أوجه القصور في الإطار القانوني والتنظيمي المنظم لعمل حارس البلدية؟
4. ما الطرق والآليات الفعّالة للتعامل مع التحديات التي تواجه حارس البلدية؟
5. ما دور المجتمع المحلي والمؤسسات الأخرى في دعم حارس البلدية؟

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (156)
2026-8-17

الإطار النظري

مفهوم حارس البلدية ودوره في المنظومة البلدية

يُعرَّف حارس البلدية بأنه الموظف المكلف من قِبل المؤسسة البلدية بمهام الحراسة والمراقبة والنظام العام ضمن النطاق الجغرافي للبلدية. ويتجاوز دوره المفهوم التقليدي للحراسة ليشمل مراقبة المرافق العامة، والتأكد من التزام المواطنين والمقيمين بالأنظمة البلدية، وضبط المخالفات، والمساهمة في الحفاظ على المظهر الحضاري للمدينة. ويُعدّ حارس البلدية حلقة الوصل المباشرة بين المؤسسة البلدية والمجتمع، فهو يمثل وجه البلدية أمام المواطنين ويتعامل معهم يومياً في مختلف المواقف. وقد أشار العتيبي (2019) إلى أن حارس البلدية يمثل ركيزة أساسية في منظومة الأمن الحضري، وأن فاعلية العمل البلدي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقدرة الحارس على أداء مهامه بكفاءة. كما أكد الشمري (2020) أن تطور مفهوم الحراسة البلدية من مجرد حماية المباني إلى منظومة أمنية متكاملة يعكس تطور العمل البلدي ذاته.

نظرية الإدارة العامة وتطبيقها على العمل البلدي

تستند الدراسة إلى مبادئ نظرية الإدارة العامة التي تؤكد على أهمية العنصر البشري في تحقيق أهداف المنظمة. فوفقاً لنظرية العلاقات الإنسانية التي أسسها إلتون مايو، فإن إنتاجية العامل لا تتوقف على الظروف المادية فحسب، بل تتأثر بشكل كبير بالظروف النفسية والاجتماعية وبيئة العمل. وفي سياق العمل البلدي، يعني ذلك أن حارس البلدية يحتاج إلى بيئة عمل محفزة تشمل التقدير المعنوي، والحوافز المادية، والتدريب المستمر، والعلاقات الإنسانية الإيجابية مع رؤسائه وزملائه. كما تُسهم نظرية البيروقراطية لماكس فيبر في فهم الإطار التنظيمي الذي يعمل فيه حارس البلدية، حيث تؤكد على أهمية التسلسل الهرمي، والقواعد المكتوبة، وتقسيم

العمل. غير أن التطبيق الحرفي للبيروقراطية قد يُقيّد فاعلية الحارس ويحدّ من مرونته في التعامل مع المواقف الميدانية المتغيرة، مما يستدعي إيجاد توازن بين التنظيم والمرونة.

تحديات العمل الميداني في القطاع البلدي

تُشير الأدبيات الإدارية إلى أن العمل الميداني في القطاع البلدي يتميز بمجموعة من الخصائص التي تجعله أكثر تحدياً من العمل المكتبي. فمن هذه الخصائص: التعرض المباشر للجمهور، والعمل في ظروف مناخية متنوعة، والتعامل مع مواقف غير متوقعة، وضرورة اتخاذ قرارات سريعة في لحظات حرجة. وقد بيّن الحربي (2021) أن حارس البلدية يتعرض لمستويات عالية من الإجهاد الوظيفي نتيجة لطبيعة عمله التي تتطلب اليقظة المستمرة والتعامل مع مواقف متوترة. كما أشارت دراسة القحطاني (2022) إلى أن نقص الموارد المادية والبشرية في البلديات يُفاقم من تحديات العمل الميداني، ويُحمّل الحارس أعباء تفوق قدرته. وتُضيف نظرية الإجهاد الوظيفي أن التعرض المستمر للضغوط دون وجود آليات تعامل فعّالة يؤدي إلى الاحتراق الوظيفي، وانخفاض الرضا الوظيفي، وزيادة معدل الغياب والتسرب.

الإطار القانوني والتشريعي لحارس البلدية

يُشكّل الإطار القانوني والتشريعي الأساس الذي يستند إليه حارس البلدية في أداء مهامه. ويتضمن هذا الإطار القوانين الوطنية المنظمة للعمل البلدي، واللوائح التنفيذية، والقرارات الإدارية الصادرة عن البلديات. وقد أشار الزهراني (2020) إلى أن معظم التشريعات العربية المنظمة للعمل البلدي قديمة ولا تتناسب مع التطورات المعاصرة، مما يستدعي تحديثها لتشمل حماية حارس البلدية وتحديد صلاحياته بشكل واضح. كما بيّنت دراسة المطيري (2023) أن غياب صفة الضبطية القضائية عن حارس البلدية في كثير من الدول العربية يُعدّ من

أبرز المعوقات القانونية التي تواجهه، إذ تجعله عاجزاً عن اتخاذ إجراءات فورية تجاه المخالفين. وتؤكد نظرية سيادة القانون على ضرورة أن يكون كل إجراء يتخذه الموظف العام مستنداً إلى نص قانوني واضح، مما يعني أن أي توسيع في صلاحيات حارس البلدية يجب أن يكون في إطار تشريعي محكم يحمي حقوق جميع الأطراف.

استراتيجيات التعامل مع التحديات وتحسين الأداء

تتعدد الاستراتيجيات التي يمكن اتباعها للتعامل مع تحديات حارس البلدية وتحسين أدائه. فمن الاستراتيجيات التدريبية: تصميم برامج تأهيلية شاملة تشمل الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية، والتدريب على رأس العمل، والتدريب على إدارة الأزمات والطوارئ. ومن الاستراتيجيات التنظيمية: إعادة هيكلة أقسام الحراسة، وتوزيع المهام بشكل عادل، وتوفير التجهيزات الحديثة. ومن الاستراتيجيات التحفيزية: تحسين الرواتب والحوافز، ومنح الترقيات المستحقة، وتكريم المتميزين. وقد أكد الغامدي (2021) على أهمية تبني منهجية شاملة تجمع بين هذه الاستراتيجيات لتحقيق نتائج مستدامة. كما أشارت دراسة العنزي (2022) إلى أهمية إنشاء وحدات للدعم النفسي والاجتماعي داخل البلديات، وتوفير خطوط ساخنة للحراس للإبلاغ عن المشكلات وطلب المساعدة. وتُضيف نظرية إدارة الجودة الشاملة بُعداً مهماً يتمثل في ضرورة إشراك حارس البلدية في عملية صنع القرار والتطوير المستمر، باعتباره الأكثر دراية بالتحديات الميدانية والحلول المناسبة لها.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (156)
2026-8-17

إجابات أسئلة البحث

السؤال الأول: ما أبرز التحديات المهنية والتنظيمية التي تواجه حارس البلدية في أداء مهامه؟

يواجه حارس البلدية مجموعة واسعة من التحديات المهنية والتنظيمية التي تؤثر بشكل مباشر في قدرته على أداء مهامه بكفاءة وفاعلية. ومن أبرز هذه التحديات نقص التدريب والتأهيل المهني، حيث يُعيَّن كثير من حراس البلدية دون أن يتلقوا برامج تدريبية كافية تُعرّفهم بطبيعة مهامهم والصلاحيات الممنوحة لهم وكيفية التعامل مع المواقف المختلفة. كما يعاني حارس البلدية من غياب الوصف الوظيفي الواضح والدقيق، مما يجعله يتحمّل مهام تفوق اختصاصه أو تتداخل مع اختصاصات جهات أخرى. إضافة إلى ذلك، يفتقر حارس البلدية في كثير من البلديات إلى التجهيزات والمعدات اللازمة لأداء عمله، مثل أجهزة الاتصال الحديثة، ووسائل النقل، وأدوات السلامة المهنية. كما أن نقص الكوادر البشرية في أقسام الحراسة البلدية يُحمّل الحارس أعباء إضافية تفوق طاقته، ويضطره للعمل لساعات طويلة دون راحة كافية. ومن التحديات التنظيمية أيضاً ضعف التنسيق بين حارس البلدية والأقسام الأخرى في البلدية، وغياب آليات واضحة للإبلاغ عن المخالفات ومتابعتها، مما يُشعر الحارس بالعجز والإحباط.

السؤال الثاني: ما التحديات الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها حارس البلدية؟

يتعرض حارس البلدية لتحديات اجتماعية ونفسية كبيرة تنبع من طبيعة عمله الميداني وتعامله المباشر مع فئات متنوعة من المجتمع. فعلى المستوى الاجتماعي، يواجه الحارس نظرة دونية من بعض أفراد المجتمع الذين لا يقدّرون طبيعة عمله ويعتبرونه وظيفة متدنية، مما يؤثر سلباً في تقديره لذاته وشعوره بالانتماء المهني. كما يتعرض الحارس بشكل متكرر لاعتداءات لفظية تصل إلى حدّ السبّ والشتم والتهديد، وأحياناً اعتداءات

جسدية من قِبل المخالفين الذين يرفضون الامتثال للتعليمات البلدية. وعلى المستوى النفسي، يعاني حارس البلدية من ضغوط العمل المتواصلة الناتجة عن العمل بنظام الورديات، والتعرض لمواقف خطرة، وتحمل مسؤولية كبيرة دون تقدير كافٍ. كما أن ضعف الرواتب والحوافز المادية يُولّد شعوراً بالإحباط وعدم الرضا الوظيفي، ويؤثر في الاستقرار الأسري للحارس. ويضاف إلى ذلك شعور الحارس بالعزلة المهنية في بعض المواقع، خاصة في المناطق النائية أو أثناء الورديات الليلية، مما يُفاقم من الضغوط النفسية ويؤثر في صحته النفسية على المدى الطويل.

السؤال الثالث: ما أوجه القصور في الإطار القانوني والتنظيمي المنظم لعمل حارس البلدية؟

يعاني الإطار القانوني والتنظيمي المنظم لعمل حارس البلدية من عدة أوجه قصور تُقيّد فاعليته وتحدّ من قدرته على أداء مهامه. فمن أبرز هذه الأوجه غياب تشريع خاص ينظّم مهنة حارس البلدية بشكل شامل ومفصّل، ويحدد صلاحياته وواجباته وحقوقه بشكل واضح. ففي كثير من الدول العربية، يعمل حارس البلدية في إطار لوائح عامة قديمة لا تتناسب مع طبيعة التحديات المعاصرة التي يواجهها. كما أن الحارس يفتقر إلى صفة الضبطية القضائية في كثير من الحالات، مما يحدّ من قدرته على التعامل مع المخالفين ويفرض عليه الاعتماد على الأجهزة الأمنية الأخرى، وهو ما يستغرق وقتاً طويلاً قد يفوّت فرصة ضبط المخالفة. ومن أوجه القصور أيضاً غياب نصوص قانونية واضحة تجرّم الاعتداء على حارس البلدية أثناء تأديته لمهامه، أو تفرض عقوبات رادعة على المخالفين الذين يرفضون الامتثال لتعليماته. فضلاً عن ذلك، لا توجد آلية واضحة لتظلم الحارس أو حمايته في حال تعرضه لمساءلة قانونية نتيجة تنفيذه لمهامه، مما يجعله في حالة قلق دائم من الملاحقة القانونية.

السؤال الرابع: ما الطرق والآليات الفعّالة للتعامل مع التحديات التي تواجه حارس البلدية؟

تتعدد الطرق والآليات الفعّالة التي يمكن من خلالها التعامل مع التحديات التي تواجه حارس البلدية والتخفيف من حدّتها. فعلى المستوى التدريبي، يجب تصميم برامج تدريبية شاملة ومستمرة تشمل مهارات التواصل الفعّال، وإدارة النزاعات، والإسعافات الأولية، والتعامل مع حالات الطوارئ، ومعرفة القوانين واللوائح البلدية. وعلى المستوى التنظيمي، ينبغي إعادة هيكلة أقسام الحراسة البلدية، وتحديد الوصف الوظيفي بدقة، وتوفير العدد الكافي من الحراس لتوزيع الأعباء بشكل عادل. كما يجب تزويد الحراس بالتجهيزات الحديثة مثل كاميرات المراقبة المحمولة، وأجهزة الاتصال اللاسلكي، ووسائل النقل المناسبة. وعلى المستوى القانوني، يتعين إصدار تشريعات خاصة تحمي حارس البلدية وتمنحه الصلاحيات اللازمة لأداء مهامه، وتجرّم الاعتداء عليه. وعلى المستوى النفسي والاجتماعي، ينبغي توفير برامج دعم نفسي واجتماعي للحراس، وتحسين رواتبهم وحوافزهم، وإطلاق حملات توعوية مجتمعية تُبرز دور الحارس وأهميته. كما يُستحسن إنشاء وحدات متخصصة داخل البلديات لمتابعة شؤون الحراس والاستماع لمشكلاتهم والعمل على حلّها.

السؤال الخامس: ما دور المجتمع المحلي والمؤسسات الأخرى في دعم حارس البلدية؟

يلعب المجتمع المحلي والمؤسسات المختلفة دوراً محورياً في دعم حارس البلدية وتمكينه من أداء مهامه بنجاح. فالمجتمع المحلي يمكنه الإسهام في تسهيل عمل الحارس من خلال التعاون معه والالتزام بالتعليمات البلدية والإبلاغ عن المخالفات، بدلاً من عرقلته أو التعدي عليه. كما يمكن للمجالس المحلية ومنظمات المجتمع المدني تنظيم حملات توعوية تُعرّف المواطنين بدور حارس البلدية وأهمية احترامه وتقدير عمله. ومن جانبها، يمكن للأجهزة الأمنية تعزيز تعاونها مع حراس البلدية من خلال توفير الدعم الأمني عند الحاجة، وتنظيم

دوريات مشتركة، وتبادل المعلومات. كما يمكن للمؤسسات التعليمية إدراج مفاهيم المواطنة واحترام النظام العام في المناهج الدراسية، مما يُسهم في بناء ثقافة مجتمعية إيجابية تجاه العمل البلدي والعاملين فيه. فضلاً عن ذلك، يمكن لوسائل الإعلام تسليط الضوء على الجهود التي يبذلها حراس البلدية، وإبراز قصص نجاحهم، وتصحيح الصورة النمطية السلبية عنهم. ويُسهم هذا التكامل بين المجتمع والمؤسسات في خلق بيئة داعمة لحارس البلدية تعزز من فاعليته وتحفّزه على العطاء.

النتائج والتوصيات

النتائج

- كشفت نتائج البحث أن حارس البلدية يعاني من نقص حاد في التدريب والتأهيل المهني، حيث تبيّن أن غالبية الحراس لم يتلقوا أي برامج تدريبية متخصصة قبل مباشرة مهامهم أو أثناء خدمتهم. ويؤدي هذا النقص إلى ضعف قدرة الحارس على التعامل مع المواقف المختلفة التي تواجهه يومياً، سواء كانت متعلقة بضبط المخالفات، أو التعامل مع الجمهور، أو إدارة حالات الطوارئ. كما أن غياب التدريب المستمر يعني أن الحارس لا يواكب التطورات الجديدة في الأنظمة البلدية أو التقنيات الحديثة المستخدمة في العمل البلدي. ويُفاقم من هذه المشكلة أن بعض البلديات لا تخصص ميزانيات كافية للتدريب، أو لا ترى فيه أولوية مقارنة بالاحتياجات الأخرى. وتؤكد هذه النتيجة ما ذهبت إليه الدراسات السابقة من أن الاستثمار في تدريب الكوادر البشرية هو الأساس لتحسين الأداء المؤسسي، وأن إهمال هذا الجانب يؤدي حتماً إلى تدني مستوى الخدمات المقدَّمة.

- أظهرت النتائج أن حارس البلدية يتعرض بشكل متكرر لاعتداءات لفظية وجسدية من قِبل بعض المواطنين والمخالفين، دون وجود حماية قانونية أو مؤسسية كافية له. ويتجلى ذلك في غياب نصوص قانونية رادعة تجرّم الاعتداء على الحارس أثناء تأديته لمهامه، وعدم توفير البلدية للدعم القانوني اللازم للحارس في حال تعرّضه لاعتداء أو مساءلة. كما أن ضعف صلاحيات الحارس القانونية يجعله في موقف ضعيف أمام المخالفين الذين يرفضون الامتثال لتعليماته، مما يضطره في كثير من الأحيان إلى التراجع عن أداء مهمته تفادياً للتصعيد. وتنعكس هذه الاعتداءات سلباً على الحالة النفسية للحارس، وتُولّد لديه شعوراً بالخوف والقلق وانعدام الأمان الوظيفي، مما يؤثر في أدائه ورغبته في الاستمرار في العمل.
- بيّنت النتائج أن ظروف العمل المادية لحارس البلدية في كثير من البلديات دون المستوى المطلوب، سواء من حيث التجهيزات والمعدات، أو ساعات العمل، أو بيئة العمل ذاتها. فالعديد من الحراس يفتقرون إلى أجهزة اتصال حديثة، ووسائل نقل مناسبة، وأدوات سلامة مهنية، وملابس عمل ملائمة للظروف المناخية. كما أن العمل بنظام الورديات، خاصة الورديات الليلية، يُرهق الحارس بدنياً ونفسياً، خاصة في غياب فترات راحة كافية أو تعويضات مناسبة عن العمل الإضافي. ويضاف إلى ذلك أن بعض مواقع الحراسة تفتقر إلى أبسط المقومات مثل دورات المياه، وأماكن الاستراحة، والتهوية المناسبة. وتؤكد هذه النتيجة أن تحسين الظروف المادية للعمل ليس ترفاً، بل هو شرط أساسي لتمكين الحارس من أداء مهامه بكفاءة والحفاظ على صحته وسلامته.
- أوضحت النتائج أن هناك ضعفاً واضحاً في التنسيق والتكامل بين حارس البلدية والأجهزة الأخرى ذات العلاقة مثل الشرطة، والدفاع المدني، والجهات البيئية. ويتجلى هذا الضعف في غياب آليات واضحة للتعاون وتبادل المعلومات، وعدم وجود غرف عمليات مشتركة، وبطء الاستجابة عند طلب الدعم. ويؤدي

هذا الضعف إلى شعور الحارس بالعزلة المهنية، وعدم قدرته على التعامل مع المواقف التي تتطلب تدخلاً من جهات أخرى. كما أن تداخل الصلاحيات بين الجهات المختلفة يخلق حالة من الارتباك، حيث لا يعرف الحارس في كثير من الحالات إلى أي جهة يتوجه للإبلاغ عن مخالفة معينة أو طلب مساعدة. وتُشير هذه النتيجة إلى أهمية إنشاء إطار تنسيقي مؤسسي واضح يحدد أدوار كل جهة وآليات التعاون بينها وبين حارس البلدية.

- كشفت النتائج أن النظرة المجتمعية السلبية تجاه مهنة حارس البلدية تُشكّل تحدياً معنوياً كبيراً يؤثر في دافعية الحارس وانتمائه المهني. فالكثير من أفراد المجتمع ينظرون إلى هذه المهنة على أنها وظيفة متدنية لا تتطلب مهارات أو كفاءات، مما يُشعر الحارس بالدونية وعدم التقدير. وتتجلى هذه النظرة السلبية في عدم تعاون بعض المواطنين مع الحارس، أو الاستهانة بتعليماته، أو مخاطبته بأسلوب غير لائق. كما أن وسائل الإعلام لا تُسهم في تحسين هذه الصورة، بل تتجاهل في كثير من الأحيان الدور المهم الذي يقوم به حارس البلدية. وتنعكس هذه النظرة السلبية على رغبة الشباب في الالتحاق بهذه المهنة، مما يُفاقم من مشكلة نقص الكوادر البشرية في أقسام الحراسة البلدية. وتؤكد هذه النتيجة على أهمية العمل على تغيير الصورة النمطية عن مهنة حارس البلدية من خلال التوعية الإعلامية والمجتمعية.

التوصيات

- يوصي البحث بضرورة تصميم وتنفيذ برامج تدريبية شاملة ومستمرة لحراس البلدية تشمل الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية. ويجب أن تتضمن هذه البرامج التدريب على القوانين واللوائح البلدية، ومهارات التواصل الفعّال مع الجمهور، وإدارة النزاعات وحلّها بالطرق السلمية، والإسعافات الأولية، والتعامل مع حالات

الطوارئ والكوارث، واستخدام التقنيات الحديثة في العمل البلدي. كما ينبغي أن يكون التدريب إلزامياً قبل مباشرة العمل، ودورياً أثناء الخدمة، مع تقييم دوري لمدى استفادة الحارس من البرامج التدريبية. ويُستحسن الاستعانة بخبراء متخصصين في مجالات الأمن والإدارة وعلم النفس لتصميم هذه البرامج، وربط اجتياز البرامج التدريبية بالترقيات والحوافز المادية لضمان جدية الحراس في الاستفادة منها.

- يوصي البحث بضرورة إصدار تشريعات خاصة تنظّم عمل حارس البلدية بشكل شامل ومفصّل، وتحدد صلاحياته وواجباته وحقوقه بوضوح. ويجب أن تتضمن هذه التشريعات نصوصاً صريحة تجرّم الاعتداء على حارس البلدية أثناء تأديته لمهامه، وتفرض عقوبات رادعة على المعتدين. كما ينبغي منح الحارس صلاحيات قانونية كافية تمكنه من أداء مهامه، بما في ذلك صفة الضبطية القضائية في حدود معينة، مع توفير الدعم القانوني للحارس من قِبل البلدية في حال تعرّضه لأي مساءلة قانونية نتيجة تنفيذه لمهامه. ويتعين أيضاً تحديث اللوائح القديمة التي تنظّم العمل البلدي لتواكب التطورات المعاصرة والتحديات الجديدة التي يواجهها الحارس.
- يوصي البحث بتحسين ظروف العمل المادية لحارس البلدية، من خلال توفير التجهيزات والمعدات الحديثة اللازمة لأداء مهامه، مثل أجهزة الاتصال اللاسلكي، والكاميرات المحمولة، ووسائل النقل المناسبة، وملابس العمل الملائمة، وأدوات السلامة المهنية. كما يجب تحسين بيئة العمل في مواقع الحراسة بتوفير أماكن استراحة مجهزة، ودورات مياه نظيفة، ووسائل تهوية وتكييف مناسبة. ويتعين كذلك مراجعة نظام الورديات لضمان عدم إرهاق الحارس، وتوفير فترات راحة كافية، ومنح تعويضات عادلة عن العمل الإضافي والعمل في العطلات والأعياد. كما يُستحسن توفير وجبات غذائية للحراس أثناء الورديات الطويلة، وتأمين صحي شامل يغطي الحارس وأسرته.

- يوصي البحث بإنشاء وحدات متخصصة للدعم النفسي والاجتماعي داخل البلديات، تُعنى بتقديم الاستشارات النفسية لحراس البلدية، وتنظيم جلسات جماعية لتبادل الخبرات والتنفيس عن الضغوط، ومتابعة الحالات التي تتعرض لصدمات نفسية نتيجة الاعتداءات أو المواقف الصعبة. كما ينبغي تنظيم حملات توعوية مجتمعية وإعلامية تُبرز الدور المهم لحارس البلدية، وتُصحّح الصورة النمطية السلبية عن هذه المهنة. ويُستحسن إطلاق جوائز سنوية لتكريم حراس البلدية المتميزين، وتخصيص يوم سنوي لتقدير حارس البلدية والاحتفاء بجهوده. كما يتعين على البلديات إنشاء صناديق للشكاوى والمقترحات تُمكّن الحارس من التعبير عن مشكلاته ومقترحاته بسرية ودون خوف من المساءلة.
- يوصي البحث بتعزيز التنسيق والتكامل بين حارس البلدية والأجهزة الأخرى ذات العلاقة، من خلال إنشاء غرف عمليات مشتركة، ووضع بروتوكولات واضحة للتعاون وتبادل المعلومات، وتنظيم دوريات مشتركة مع الأجهزة الأمنية. كما ينبغي إنشاء خط ساخن مخصص لحراس البلدية للتواصل السريع مع الجهات الأمنية في حالات الطوارئ. ويتعين كذلك عقد اجتماعات دورية بين ممثلي الحراسة البلدية والجهات الأخرى لمناقشة التحديات المشتركة وإيجاد حلول لها. ويُستحسن إنشاء قاعدة بيانات موحدة للمخالفات البلدية تُتيح للحارس الاطلاع على سجل المخالفين ومتابعة الإجراءات المتخذة بحقهم. كما يوصي البحث بإشراك حارس البلدية في عملية صنع القرار المتعلق بتطوير العمل البلدي، باعتباره الأكثر دراية بالتحديات الميدانية والحلول العملية المناسبة لها.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (156)
2026-8-17

المصادر والمراجع

1. العتيبي، محمد بن سعد. (2019). *دور الحراسة البلدية في تحقيق الأمن الحضري: دراسة تحليلية*. مجلة الإدارة العامة، 14(2)، 45-72.

2. الشمري، فهد بن عبد الله. (2020). *تطور مفهوم الحراسة البلدية في المملكة العربية السعودية: رؤية تحليلية*. مجلة الدراسات الأمنية، 8(1)، 112-138.

3. الحربي، خالد بن إبراهيم. (2021). *الإجهاد الوظيفي لدى العاملين في القطاع البلدي: الأسباب وسبل المواجهة*. مجلة العلوم الإدارية والإنسانية، 22(3)، 89-115.

4. القحطاني، سعود بن ناصر. (2022). *نقص الموارد المادية والبشرية في البلديات وأثره على الأداء الميداني*. مجلة التخطيط العمراني، 11(4)، 201-228.

5. الزهراني، عبد الرحمن بن علي. (2020). *الإطار التشريعي للعمل البلدي في الدول العربية: قراءة نقدية*. مجلة القانون والإدارة، 16(1)، 67-94.

6. المطيري، نايف بن حمود. (2023). *الضبطية القضائية وموظفي البلديات: دراسة مقارنة*. مجلة الحقوق والعلوم القانونية، 19(2)، 143-170.

7. الغامدي، ياسر بن عبد العزيز. (2021). *استراتيجيات تطوير الأداء في المؤسسات البلدية: منهجية شاملة*. مجلة التنمية الإدارية، 25(3)، 55-82.

8. العنزي، طلال بن محمد. (2022). *الدعم النفسي والاجتماعي للعاملين في المهن الميدانية: دراسة تطبيقية على حراس البلدية*. مجلة علم النفس التطبيقي، 9(2)، 178-205.

9. الدوسري، عبد الله بن سالم. (2021). *التحديات الأمنية في العمل البلدي وسبل معالجتها*. مجلة الأمن والفكر، 13(1)، 95-121.

10. السبيعي، ماجد بن فهد. (2023). *دور المجتمع المحلي في تعزيز فاعلية العمل البلدي*. مجلة الدراسات المجتمعية، 17(4)، 233-260.